موقف بريطانيا من الإنقلاب العسكري في اليونان 1967

أ.م.د. علي عبد الواحد حسون الصائغ الباحث. ناظم خليل حسن المعموري

مقدمة

في اعقاب الحرب الاهلية اصبحت اليونان تعتمد اقتصاديا على المساعدات الامريكية بشكل كبير والدعم السياسي البريطاني، وهاجر حوالي12% من السكان الى الخارج، وحكمت اليونان الاحزاب المحافظة حتى عام 1964، وشهدت هذه الحقبة انقسام الشيوعيين فيما بينهم، وادت سياسة اقصاء ومكافحة الشيوعيين الى التأثير المباشر في الجانب السياسي والاجتماعي وكانت الحكومة هي الجانب المناهض لهم بدعم من البريطانيين والامريكيين، وفي عام 1964 تمكن باباندريو من الفوز بالانتخابات مدعوما من حزب الاتحاد واصبح رئيسا للحكومة، وخلال مده قصيره سقطت حكومته في تموز1965 مما ادى تشكيل حكومة ائتلافية من المحافظين والليبراليين المتمردين فتسبب ذلك بعدم الاستقرار فهيا الفرصة للجيش اليوناني التدخل والاستيلاء على السلطة عام 1967 وتسليم السلطة الى احد ضباط الانقلاب جورج بابادوبولوس، واستمر حكمهم حتى عام 1974 شهدت اليونان خلاله اقسى انواع الاضطهاد والقمع، ومصادرة الحريات وانشاء المحاكم الخاصة وحل الاحزاب السياسية.

تمهيد

قبل الانتخابات التي من المقرر لها ان تجرى في 28 مايس 1967 كانت التوقعات تشير إلى فوز اتحاد الوسط، وحصول الحزب المحافظ (الاتحاد الراديكالي الوطني)، وكان السياسيون يخشون سياسات احزاب الوسط اليساري، فضلا عن اندرياس باباندريو، من شأنه ان يؤدي إلى ازمة دستورية وكان احد هؤلاء السياسيين جورج راليس (George Ralis) الذي اقترح في حالة وجود مثل هذا الشيء ينبغي على الملك ان يعلن الاحكام العرفية بموجب الدستور الملكي، وكان الملك قسطنطين اكثر تقبلا لهذه الفكرة[1].

مثل تصاعد شعبية رئيس الوزراء السابق باباندريو قلقاً كبيراً للولايات المتحدة وانها تحاول تحجيم دور ابنه اندرياس من العودة إلى السلطة لا سيما انه يشكل عقبة للمصالح الامريكية في اليونان، فضلا عن الحد من تسلط الاتحاد السوفيتي من خلال نفوذ الحزب الشيوعي[2] واعدت وكالة المخابرات الامريكية CIA ملفاً كشف عنه المسؤول عن ملف اليونان جون بي اونز (John P.Owens) وكشف فيه ان اندرياس متورط في اعمال فساد ومن محتوياته انه **((كان متورطا في ممارسات فساد في فترة عضويته في حكومة ابيه، وانه كان يساريا متطرفاً واخلاقياً ويستحق النقد والابعاد))**[3]، من أبرز القضايا التي أدت إلى أزمة سياسية في اليونان هي قضية (اسبيدا)، فقد قدمت السلطات اليونانية ابان الاطاحة بحكم جورج باباندريو عام 1965، ضباط في الجيش اليوناني بلغ عددهم 28 إلى المحكمة العسكرية بتهمة (الخيانة) واتهمهم بتشكيل منظمة سرية داخل الجيش لغرض قلب النظام، وسحب اليونان من حلف الاطلسي، واقامة نظام اشتراكي، وتم توجيه الاتهام إلى البعض منهم (التآمر لاغتيال الميجر ميخائيل ارناثوليس) سكرتير الملك[4]، وكانت عناصر المخابرات الامريكية تراقب مجموعة من الضباط العسكريين اليمينيين الذين كانوا متذمرين من النظام السياسي في اليونان، ويعملون منذ اكثر من عامين في الإنقلاب لاسقاط الديمقراطية في حالة عدم تحسن الاوضاع كما يرغبون، وقامت هذه العناصر بتسليم تقاريرها إلى وكالة الاستخبارات تشير فيها إلى وقوع إنقلاب محتمل يقوم به مجموعة من الضباط[5]، فوضعت

1 -William Blum, Greece 1964 – 1974, ((Fuck your Parliament and your constitution)) said the president of the p.10

2 - F.R.U.S, 1965, VOL. XVI, DOC, Airgram from the Embassy in Greece to the Department of state, Athens, November, NO. 214, PP.451-454.

3 - John P.owens, oral History Interview, foreign Afairs oral History collection (FAOHC), Laurence, stern, P.25.

4 - جريدة اخبار اليوم، العدد (1172)، القاهرة 1967/4/22.

5 - سليمة عبد الحسين عبطان السامر، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الحكم العسكري اليوناني، 1964 – 1967، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2010، ص69.

المخابرات الامريكية الخطة المعروفة عالميا (مخطط بريمثيوس) الذي نفذه قادة الجيش ببراعة ودقة ورسمت خطوطه المخابرات الامريكية وهو عبارة عن خطة امن سرية اعدتها منظمة حلف الاطلسي في حالة حدوث غزو او إنقلاب شيوعي في اليونان[1] وتوقعت واشنطن ان أياً من الاحزاب اليونانية لن يحصل على الاغلبية التي تمكنه من تشكيل حكومة، وكان توقع الولايات المتحدة بان حزب الوسط سوف يحرز تقدما واضحاً في الانتخابات المقبلة في مايس 1967[2].

بدأ الاقتصاد اليوناني يعاني من عدم الاستقرار السياسي، وحلول عام 1967، كانت الحكومات التي يتم تكليفها لا تستمر سوى اسبوع واكثر بقليل، والبلاد تغرق من التضخم الجامح، والبطالة في تزايد وتخرج عن نطاق السيطرة، وتراجع الاستثمار بسبب ارتفاع معدلات الفائدة[3]، وبحلول منتصف شهر اذار 1967، اصبح غالبية الشعب اليوناني بما فيهم الملك مقتنعين بفوز حزب الوسط في الانتخابات، ومن اجل فتح عودة باباندريو إلى السلطة نظمت مجموعة من الضباط في الجيش إنقلابا في 21 نيسان 1967 لافشال الانتخابات التي من المقرر لها ان تجرى في 28 مايس[4].

لم يكن احد من ممثلي الكومنولث في وكالة المخابرات المركزية يتوقع حدوث إنقلاب وابلغ السير باتريك دين، سفير بريطانيا في الولايات المتحدة بلاده بانه **((كانت طبيعة الإنقلاب الذي حدث مختلفة تماما عما تتوقعه وكالة الاستخبارات المركزية...))** ولم يكن لديهم اي تحذير من (تمرد العقداء) كانوا لا يعرفون الا القليل عن الافراد المعنيين، او كيف تتمكن من الحفاظ على حزء من اشكال التنظيم التآمرية[5].

يبدو ان الديمقراطية فشلت مرة اخرى في اليونان، وانقسم دعاتها بين مؤيد للإنقلاب ومعارض له، وشهدت البلاد تراجعاً واضحاً في الاداب العامة وتدني الاقتصاد، وتزايد الخلاف بين السياسيين والاحتجاجات في الشوارع، وافرز ذلك مظاهر غير مألوفة مثل الكذب المؤسساتي وشيوع التهديدات بين كبار المسؤولين، ومشاكل كثيرة انشأها النظام الديمقراطي، جعلت الشعب اليوناني يتقبل الإنقلاب بترحيب وهتافات، وهو امر مألوف لمثل هذا النوع من الاحداث،

في 20 نيسان 1967 سنحت الفرصة لمجموعة الإنقلاب عندما عقد المجلس العسكري الاعلى الذي ضم تسعة من كبار الجنرالات في الجيش في اثينا لمناقشة مايمكن اتخاذه من خطوات ضد وقوع اعمال عنف محتملة في سالونيك، وجاء الاجتماع بناءاً على دعوة من رئيس اركان الجيش غريغوس سباندید اكيس (Gregarious spandidakis)[6] وبدعم من الملك قسطنطين الثاني لخشيته من تنامي نفوذ اليسار لا سيما بعد احداث تموز 1965 وارتفاع المشاعر المعادية للقصر من قبل الجماهير، وتم ترقيته مع عدد من الضباط، وكان دوره بارزا في احداث 21 نيسان 1967، وعين نائبا لرئيس الوزراء ووزير للدفاع الوطني[7]، واعلنت لندن في 22 نيسان 1967 ان الملك قسطنطين رفض توقيع مرسوم قدمه اليه الإنقلابيون، وهنالك ما يشير إلى ان الملك قد يوافق تحت الضغط باداء اليمين الدستورية امامه، واكدت الصحف اللندنية الصادرة بعد يوم واحد من الإنقلاب **((ان الملك قد غامر بعرشه عندما ايد الإنقلابيين))**[8]، وخرجت القوات المسلحة اليونانية في 21 نيسان وسيطرت على المراكز الرئيسية والمهمة في العاصمة وكل وسائل الاتصالات بين اثينا

1 - عواطف عبد الرحمن، اليونان بعد الانسحاب من مجلس اوربا، مجلة السياسة الدولية، العدد (20)، القاهرة 1970، ص127.
2 - C.L.Sulzberger, Greece under the colonels, op.cit, PP.301-302.
3 - Mathew Raphael Johnson, Greek Military Junta of 1967-1974, posted Greco at 5/1/2011, Labels Hellas, RusJournal neroes of Modernity, P.3.
4 - F.R.U.S, March 30, 1967, stern and Letter from the Ambassador to Greece (Talbot) to the country Director for Greece (Byewster), Athens, Decument No.265.
5 - PRO: FCO, 9/125 telegram from sir P.Dean to fo, 26.4.67.
6 - غريغوس سباندید اكيس: (1909 - 1996)، ولد في كريت، ودخل الاكاديمية العسكرية وتخرج برتبة ملازم في اب 1931، وجرح خلال الغزو الالماني، وغادر اليونان خلال الاحتلال إلى القاهرة مع حكومة المنفى، وانضم إلى النخبة (الفرقة المقدسة) ورقي إلى رتبة ميجر 1946، ورقي إلى رتبة مارشال ثم كولونيل عام 1949، وعين رئيس اركان الجيش عام 1965، واصبح القوة الدافعة وراء خطط الجيش للاستيلاء على السلطة في ضوء الازمة السياسية في البلاد، عين في حكومة الإنقلاب نائباً لرئيس الوزراء ووزير الدفاع الوطني، اعتقل بعد سقوط المجلس العسكري 1974 وحكم عليه بالسجن المؤبد واطلق سراحه فيما بعد لسوء حالته الصحية، ينظر:
Ντάργουιν προς Πάρσονς, *Πρακτικό* της 28ης Φεβρουαρίου 1964, PRO FO371/174762, C1193/39..
8 - جريدة الفجر الجديد، العدد (1575)، القاهرة، 23 نيسان 1967.

وخارجها، وقام بالسيطرة على محطة الاذاعة، ووضعت الصحف تحت الرقابة الشديدة واعلنت الاحكام العرفية وحالة الطوارئ، وتم القبض على الحكومة والمعارضة واكمال السيطرة على البلاد، إلى جانب اعتقال اعداد كبيرة من المواطنين واحتجازهم[1] في اثناء ذلك قاد حملة الإنقلاب مجموعة من ضباط الجيش اليميني بقيادة العميد ستيليانوس باتاكوس (Styllanos Pattakos)[2] الذي شغل منصب وزير الداخلية في الحكومة العسكرية والعقيد جورجلوس بابادوبولوس (Georglos papadopoulos)[3] الذي كان على رأس الجيش اثناء الإنقلاب في 21 نيسان، والعقيد نيكولاس ماكارزوس (Nikolas Makarzos)([4])، وفي صباح يوم 21 نيسان اصبحت اليونان بكاملها تحت سلطة عقيد في الجيش، وتم اعتقال جميع السياسيين بما فيهم رئيس الوزراء كانيللوبولوس قبل الساعة السابعة صباحاً، واعلن قائد الإنقلاب بابادوبولوس عن تعليق احد عشر مادة من الدستور اليوناني[5]، واعتقل رئيس الوزراء السابق جورج باباندريو في الليلة نفسها مع ابنه اندرياس باباندريو، إذ دخل عدد من الجنود دار اندرياس وهرب الا ان تهديد ابنه البالغ اربعة عشر عاماً[6] منعه من الهروب ، كما اعتقل عدد من السياسيين الكبار مثل رئيس الوزراء باناغيوس كينلوبولوس (panagiotis kanellopoulos)، وقد بلغ عدد المعتقلين حتى فجر يوم 21 نيسان حوالي عشرة الاف معتقل، وفق اوامر عسكرية اصدرها العقيد اينوس لاداس (Iaunnis Ladas)، مدير الشرطة العسكرية اليونانية، وفق خطة اسماها (الخطة الشيطانية البسيطة)[7]، وكانت حركة نيسان قد طبقت خطة برومثس (plan Promethens) وهي خطة وضعها حلف الاطلسي لتطبيقها اذا ما هوجمت اليونان من قبل احد الدول الشيوعية من المعسكر الشرقي، لايلزم لتنفيذها موافقة الملك ومجلس الوزراء بل يتم ذلك من قائد القوات المسلحة وحده، وتمكن ضباط الإنقلاب من القبض عليه، واصدار اوامر تنفيذ الخطة[8].

أبدت بريطانيا موقفها من الإنقلاب وألحت عناصر المخابرات البريطانية في اثينا على الملك بالاسراع باختيار رئيس للوزراء ومجلس الوزراء ممن ينالون ثقة الملك، ومن اجل ذلك كان يتسم تأجيل الانتخابات لمدة عام يتم خلاله دعم موقف الملك وضمان فوز حزب موالٍ للملك والحكم لاربع سنوات اخرى، ومع اتفاق وجهات النظر الامريكية والبريطانية بشأن السياسة المتبعة في اليونان، الا ان هناك ممثلية صراع خفي بين مخابرات الطرفين، وكانت بريطانيا تعتمد على الملك والجنرالات للسيطرة على الاوضاع السياسية في اليونان، واخذت بريطانيا موقفاً عدائياً من باباندريو، وهذا الصراع بين الامريكيين والبريطانيين لا ينفي ان خطة الإنقلاب تمت صياغتها إلى الناتو[9] كان هناك المئات من الضباط

---

1 - Encyclopedia Britannica, VOL.8, 1972, P.323.

2 - ستيليانوس باتاكوس: (1912 - 19) ولد في محافظة ريثمنو (كريت)، درس في الاكاديمية العسكرية، رقي إلى رتبة عميد، كان من المخططين للإنقلاب العسكري في نيسان 1967 لتفاقم الازمة السياسية وعين وزيراً للداخلية، بعد الإنقلاب 1973، احيل إلى المحكمة العسكرية بتهمة الخيانة العظمى واطلق سراحه 1990 لسوء حالته الصحية، ينظر:- James Edward miller, the united state and the making of modern Greece History and power, 1950, unvr of North carollan press, P.132.

3 - جورجيوس بابادوبولوس (1919 - 1999): عسكري يوناني ولد في محافظة اكايا في بيلويونيز، بعد اكمال الثانوية دخل الاكاديمية العسكرية، وكان على رأس المجلس العسكري 1967، ودخل الحرب العالمية الثانية برتبة ملازم، غادر إلى المنفى في القاهرة، بمساعدة المخابرات البريطانية 1944 وشارك في تأسيس منظمة IDEA السرية، ورقي إلى رتبة عقيد في 1967، وألغى الملكية في اليونان في 1 حزيران 1973، واعلن نفسه رئيساً للجمهورية، وأطيح بحكمه على أثر إنتفاضة للطلبة في 25 تشرين الثاني 1973، وحكم عليه بالاعدام ثم خفف إلى السجن المؤبد حتى وفاته. ينظر: Άννα- Μαρία Σιχάνη Πανεπιστήμιο Αθηνών. "Θρυμματίζοντας το γύψο της Χούντας: ο λόγος κι η σιωπή στα Δεκαοχτώ Κείμενα .

5- نيكولاس ماكارزوس (1919 - 2009) ولد في مقاطعة فوسيس، ودخل الاكاديمية العسكرية 1937 وتخرج 1940 برتبة ملازم في المدفعية شارك في الحرب العالمية ضد الاحتلال، ودرس في الاقتصاد والعلوم السياسية، وشارك في الإطاحة بحكومة كانيللوبولوس في إنقلاب نيسان 1967، وشغل منصب وزير التنسيق حتى عام 1971 ثم نائب رئيس الوزراء حتى 1973، وبعد سقوط المجلس العسكري 1974 وضع تحت الاقامة الجبرية واحيل إلى المحكمة العسكرية بتهمة الخيانة وحكم عليه بالاعدام، وخفف الحكم إلى السجن المؤبد، اطلق سراحه 1990 لاسباب صحية، ينظر:

http://en.wikipeddia.org/wiki/Nikolaos-Makarezos.

5 - Daniele Ganser, Gladio and terrorism in westem Europe, NATO armies of conpidentiality, 2005, PP.220-223.

6 - ibid, op.cit, P.224.

7- John L.tomkinson(Athens under the Americans) ; 80 سليمة عبد الحسن عبطان السامر، المصدر السابق،

8 - Andreas, op.cit, PP.26-27.

9 - Colgg, Greece, OP.cit, P.4.

المتورطين في عملية الإنقلاب ومعظمهم في التخصصات والعقداء في الجيش، ومن بينهم اثنا عشر عضواً من اعضاء مايسمى (المجلس الثوري – RC)[1].

ابلغ السفير البريطاني في اثينا كلاً من رئيس الوزراء اليوناني ووزير الخارجية البريطاني جورج براون قد اعجب به اثناء زيارته الاخيرة إلى لندن والتشاور معهم حول الاحداث الاخيرة في اليونان، التي يجب ان يكون لها تأثير على العلاقات المستقبلية، وفي الواضح ان اتصالات القنصلية البريطانية مع النظام الجديد جمدت بشكل كامل في جميع التعاملات المباشرة, وعلى سبيل المثال ان السفارة امتنعت من المشاركة باحتفالات عيد الفصح، وأجملت القيادة اليونانية الوضع بعبارة: **((يتميز الوضع الدبلوماسي بالبرود))**[2] واعتبر مسؤولٌ في السفارة البريطانية يعمل على برنامج الاغاثة إلى اليونان ان الموقف البريطاني تجاه النظام الجديد **((واحدة من الاحتياطي الموقع))**، وذكر ان السفير البريطاني في اثينا بناءً على تعليمات صادرة من حكومة بلاده، بعدم الاقتراب من مشاريع سياحية جديدة على الرغم من أن ضباط السفارة كان لهم اتصال (غير رسمي) مع المسؤولين الجدد في الحكومة اليونانية، إلى جانب ان الحكومة البريطانية قررت تجميد كل شيء ومنها تصدير الاسلحة إلى اليونان، واعربت الحكومة البريطانية عن قلقها من استمرار البرلمان بتعاطفه مع الشعب اليوناني[3]، في الواقع ان المفاجأة التي شعر بها المسؤولون البريطانيون لايمكن إنكارها، ليس في الإنقلاب الفعلي، بل في توقيت الإنقلاب، إذ إن الشكل والمنفذين يزيل الشبهات عن تدخل الحكومة البريطانية، فضلاً عن ان فرص التدخل البريطاني لم تؤخذ على محمل الجد، كما قلصت حكومة حزب العمال البريطاني في وقتها، التركيز على التدخل في السياسة الخارجية[4]، ورفض المشاركة في حرب فيتنام أثبت ذلك، الا أن تحديد أولويات التعاون التي اثيرت حول التواطئ من قبل البريطانيين في الإنقلاب هو الاتصالات من قبل مسؤولين بريطانيين مع منفذي الإنقلاب وهم على علم مسبق بالاحداث التي سوف يقوم بها العقداء، وكثير من البيانات تؤكد الرأي القائل بان الحكومة البريطانية لم تفعل شيئاً للتأثير على سقوط النظام بعد ان تولى السلطة[5] واعلن وزير الخارجية البريطاني جورج براون امام مجلس العموم ان حكومته تلقت معلومات تتريث قبل الاعتراف بالنظام الجديد في اليونان[6]، واذاع قسطنطين كاليوس بيان اذيع في المساء ان اليونانيين فقط هم الذين يقولون **((أنه من الآن فصاعداً لا يكون هناك يمينٌ، أو وسطٌ، أو يسار في اليونان))**[7]، فصرح الملك قسطنطين خلال لقائه مع السفير البريطاني في 24 نيسان انه غير راضٍ عن الإنقلاب العسكري في اليونان، وانه لم يكن له اي دور فيه، وانه لايرغب في إعطائه صيغة شرعية في الحكم الجديد، وانه واجه ضغطاً لتوقيع مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة[8].

نظراً لرد الفعل السلبي الذي ساد الرأي العام الداخلي اليوناني والرأي العام الغربي لاسيما في بريطانيا، ضد تدخل العسكريين في الحكم والاعتداء على الديمقراطية، فقد اعلن اقطاب السلطة العسكرية انه سيتم الافراج عن العديد من المعتقلين السياسيين، وفي الواقع ان هذا الاعلان قُصد به فقط اقناع الرأي العام الداخلي والخارجي، بحسن نية الحكم

---

1 - المجلس الثوري (RC): هو المجلس الذي شكله قادة الإنقلاب في 21 نيسان ويتكون من العقداء الثلاثة بابادوبولوس رئيسا للوزراء و باتاكوس نائب رئيس الوزراء و ماكارليزوس وزير التنسيق، وهم اللجنة العليا أما الباقون فهم من المدنيين، من الأمناء العامين والمشرفين والمراقبين في الوزارات الحكومية، ينظر:

F.R.U.S, 1969 – 1976, VOL. XXIX, Memoradum from the Deputy Assistant secretary of state for Near and south Asian Affairs (Davies) to the under secretary for political Affairs (Johnson) Washington MAY 17, 1971, P.783.

2 - New York times Gornal, 25 April, 1967, P.5.

3 - Telegram, London 8690, Bruce American Embassy in London to secretary of state, unclassified, priority, 22 April 1967, Department of state, central files, pol 23 – 9, Greece, NARA (there after).

4 - F.O 371/185677. NA.H.A.F.Hoheler (Foreign) to sir Ralph murray (British Embassy in Athens), confidential, 27 June 1966.

5 - Ibid, op.cit.

6 - جريدة الفجر الجديد، العدد (1577)، بغداد 1967/4/25.

7 - Richard clogg from A short History of modern Greece, (Cambridge university press), 1985, PP.186-187.

8 - جريدة الثورة، العدد (1578)، بغداد 26 نيسان 1967.

العسكري، وتهدئة مشاعر الغضب ضد تدخلهم في السلطة، واظهار صورة حسنة عن الحكم العسكري امام الدول الاوربية، واقناعهم ان الحكم العسكري هو مؤقت حتى استتباب الاوضاع الامنية في البلاد، فبعد اسبوع من تولي العسكريين السلطة في اليونان وخلال الايام اللاحقة كانت السياسة البريطانية الخاصة في اليونان، هو التعامل مع الحكام الجدد بعلاقات رسمية مع تجنب اتخاذ اجراءات التي تفسر على انها دلائل تشير إلى موافقة بريطانيا على الحكم العسكري ومن هذه الاجراءات هي (زيارة رئيس الوزراء البريطاني إلى اليونان) وان التعامل مع الحكومة اليونانية الجديدة ضروري لحماية المصالح البريطانية على سبيل المثال (الرعايا البريطانيين المعتقلين)[1] فمن اجل الحفاظ على مصالحها قررت الحكومة البريطانية مواصلة (ممارسة انشطة الاعمال كالمعتاد) مع النظام اليوناني، وان كان ذلك على مضض بسبب تحفظات إيديولوجية تشكل التناقض من جانب حكومة حزب العمال الذي اعلن عن عميق أسفه ومن غالبية نواب الحكومة نفسها على سياسة الحكومة بالتعامل الحكّام العسكريين، وكان من أعضاء مجلس الوزراء (جورج براون) الذي كان يمتثل للسيطرة الامريكية وكان اكثر حرصاً على تطبيع العلاقات مع الحكم العسكري، وريتشارد كروسمان اللذين تم توجيه انتقادات لهما من النواب[2].

في 26 نيسان اعلنت الولايات المتحدة ان برنامجها من المساعدات الاقتصادية والعسكرية إلى اليونان تحت المناقشة، ويبدو ان هناك معارضة سياسية داخل اليونان، ومع ذلك فان المجلس العسكري مازال ثابتا في مكانه فيما اكد رئيس الوزراء على امكانية العودة إلى حكومة برلمانية في نهاية المطاف، وبعد شهر من الإنقلاب تم اعلان أول البرامج الإصلاحية للمجلس العسكري تتمثل في تطبيع العلاقات مع العالم الخارجي وصرح بابادولوس في مؤتمر صحفي في 28 نيسان بقوله **((ان اليونان كمريض يتطلب لإجراء عملية جراحية لانقاذ حياته، ويجب ان تكون مرتبطة بانخفاض خلال العملية، الاحداث الاولى من العلاج شملت ازالة حزب اليسار الديمقراطي، والغاء الحركات الشبابية السياسية))**[3]، وفي المجال الدبلوماسي عين اعضاء الحكومة العسكرية سفراء اليونان الجدد في عواصم الدول الغربية من العسكريين، واثار ذلك انطباعاً لدة الدول الاوربية بان السفراء يمثلون اساساً حكماً عسكرياً[4].

يبدو أن تعيين السفراء اليونانيين لدى الدول الاوربية من العسكريين لم يأتِ لإشعار الغرب بأن الحكم في اليونان هو حكم عسكري، ربما جاء لعدم وجود شخصيات مدنية متدربة تمثل اليونان يكون ولاؤها الاساسي للسلطة العسكرية التي بدأ يتذمر منها غالبية الشعب اليوناني، لذا وجد الحكام العسكريون ان افضل من يمثلهم هم اتباعهم العسكريون.

ومن الجدير بالذكر ان مجموعة الكولونيلات بزعامة جورج بابادولوس كانت تعمل بالتعاون مع منظمة (EDIA)، وكانت تسيطر على كل المراكز المهمة في القوات المسلحة، وكان تحت اشراف المخابرات المركزية والسفارة الامريكية في اليونان[5]، واكد اندرياس باباندريو ان زعيم الإنقلاب بابادولوس كان ضابط اتصال في المخابرات المركزية اليونانية (KYP) ووكالة المخابرات المركزية الامريكية (CIA) وان حركته كانت أول حركة للـ(CIA) نجحت في اقامة نظام ديكتاتوري عسكري في القارة الاوربية[6].

مع بداية شهر مايس 1967 استأنفت كل من بريطانيا والولايات المتحدة وتركيا العلاقات مع اثينا، ولم تكن هناك حاجة، ولم يكن هناك مبرر لردة فعل من قبل الملك لانه كان حاضراً عند اداء اليمين الدستورية للحكومة العسكرية إلى جانب ان وزير الخارجية براون تحدث في جلسة مجلس الوزراء في 27 نيسان بانه من خلال جمع المعلومات التي وصلت

1 - FCO 9/ 277 / NA, May 1967, Guidance No. 96, foreign and com moun wealth office to cerain missions, confidential.
2 - Telegram Athens, 4797, Philips Talbot.
3 - Richard L-shurts, American policy, Towards, the kingdom and Republic of Greece 1967 – 1973, university of Washington 1974, P.29.
4 - Stockton PP.177 – 17.
5 - Andreas, op.cit, pp.26 – 27.
6 - Ibid, P.27K.; • Kaloudis, George Stergiou, Modern Greek Democracy: the end of a long journey?, Lanham: University Press of America, 2000,p78

لندن فانها ادت إلى استنتاج مفاده ان (النظام الجديد كان يسيطر على البلاد بحزم) ومن المرجح ان تظل كذلك، اكتفى المجلس العسكري بتطبيق المعيار الذي تريد بريطانيا تطبيقيه (عند تقرير ما اذا كان الاعتراف بحكومة جديدة ام لا)[1].

كشف وزير الخارجية الامريكي دين راسك (Dean Rasik) في 2 مايس 1967 للسفير البريطاني في الولايات المتحدة السير باتريك دين (sir – Patrick Dean)[2] عن رغبة الحكومة الامريكية في جعل قادة الإنقلاب معتدلين من دون اثارة ثورة مع الحكومة الجديدة، وعدم مساعدة اندرياس باباندريو في طموحاته لتجنب اثارة المشاكل الداخلية من اجل اعطاء المجال للحكومة الجديدة العمل باتجاه الديمقراطية واستخدام وسائل الضغط عليها ومنها برنامج المساعدات العسكرية (MAP)[3]، واجتمع في 26 مايس 1967 الملك في لارسا التي تبعد حوالي 350 كم عن العاصمة اثينا بأندرياس باباندريو وطلب من الملك التحرك للتخلص من الحكم العسكري[4]، واستمر المجلس العسكري في السعي لاحتواء الموقف المعادي من الدول الاوربية، والتخفيف من حدته من خلال عقد لقاءات مع المنظمات الاوربية بالاعتماد على دبلوماسيين قدامى من المؤيدين للحكم العسكري امثال ايكونومو (Ekonomou)، وبابانيلس (p.pipinellis) وكيرستوبولوس (christopulos)، الا ان جهودهم باءت بالفشل[5].

وجراء فتور العلاقات مع بريطانيا وفرنسا اقدمت الحكومة العسكرية على تبديل سفرائها هناك من الجنرالات المتقاعدين[6]، وقدمت الحكومة البريطانية قرارها باستئناف العلاقات الطبيعية مع النظام اليوناني وفق المنظور الذي تراه الحكومة ان العلاقات الرسمية بين البلدين من اجل تفادي وقوع احتجاجات شعبية واسعة فضلا عن ان العلاقات الرسمية تمكن بريطانيا من حماية مصالحها التي تمثل قلق الحكومة الاول، لكن قرار استئناف العلاقات يعني الموافقة على سياسات النظام العسكري[7].

وفي 13 كانون الاول 1967 اعلن الملك من لارسا التي وصلها من العاصمة بيانٌ من اذاعتها بانهاء الحكم العسكري[8] واهم ما تطرق اليه الملك في الخطاب هو أن الموقف الحرج والمصلحة القومية قد دفعاهُ إلى الطلب من الشعب اليوناني الوقوف صفاً واحداً لمواجهة الازمة الوطنية، وحان الوقت لتعلن بصراحة انه اضطر قبول ما حصل في 21 نيسان، وانه فضل الكتمان من اجل احتواء تفاقم الازمة واعادة البلاد إلى الشرعية بالطرق السلمية، الا انه شعر بان هنالك سلاحاً مسلطاً على شعبه، لذا فضل التحرك وانشاء حكومة جديدة بهدف استعادة النظام من القوات المسلحة التي قوضت خلال الإنقلاب العسكري، ووقوف الجيش بجانبه[9]، وكانت الخطة تقتضي الاستيلاء على مدينة سالونيكا شمال اليونان لتنصيب حكومة بديلة للحكم العسكري، اما الاعتراف الدولي فان الملك كان يرى امكانية الحصول عليه من خلال الضغط الداخلي لاسيما ان اليونان تكون منقسمة إلى حكومتين وتكون غالبية الشعب تفضل حكومة الملك[10]، وانضم

1 - FRO: FCO 9/125 Cabinet: 27 April the New Greek Government, 27. 4.67.

2 - السير باتريك دين (1909 - 1994): سياسي بريطاني شغل منصب الممثل الدائم للمملكة المتحدة في الامم المتحدة من عام 1960 حتى عام 1964، ثم سفيراً للملكة لدى الولايات المتحدة من عام 1965 – 1969، وشغل منصب رئيس لجنة الاستخبارات المشتركة، ينظر: http://en.wikipidia.org/wiki/patrick-Dean

3 - F.R.U.S, 1967, VOL.XVI, Does North Alantic treay organization and Eropean Regional organizations to the Depent of state, Doc NO.286, P.604.

4 - Mark moreosu, La Greece des colonels, P.77.

5 - Lne economist, July 3, 1982, op.cit, pp.8-9.

6 - Stockton, op.cit, P.180.

7 - parliamentary Debates, House of commons & House of lords, fifth series, VOL.283, cy,8, (Hmso, London), 7 June 1967.

8 - F.R.U.S, 1964 – 1968, Volume, XVI, Relations with the Greek military Junta and continuing Discuss lons on Cyprus letter from Ambassador to Greece (Talbot) Brewster 1,343 source Department state, Greek, lot 6, D.553.

9 - Aniro on, op.cit, P.270.

1. 46-STEPHEN MARKS, GREECE,THE JUNTA STUMBLES, ***INTERNATIONAL SOCIALISM***, MID-DECEMBER,1973.

2. **47**-ANIRO ON,, OP.CIT, P.271

بجانب الملك في الإنقلاب بعض العسكريين، الا ان الحكم العسكري تمكن بواسطة اجهزة مخابراته المنتشرة، واتباعه داخل القوات المسلحة من افشال الإنقلاب الذي قام به الملك.

اجرى السفير البريطاني في اثينا رالف موارى تقييم الوضع السياسي والاجتماعي وبعد ايام قليلة من اعلان الإنقلاب اسفرت وجهة نظره عن قيام علاقات مع النظام العسكري ودفعهم إلى تطور سياسي مناسب، ووفقاً لوجة نظره كان لبريطانيا ثلاثة انواع من المصالح وهي:-

1. مصالح تجارية
2. مصالح سياسية تتمثل بحلف شمال الاطلسي .
3. مصالح انسانية[1].

اخذت الحكومة الامريكية في 14 كانون الاول 1967 تتوسط بين الملك وبين الضباط لاصلاح الاوضاع بينهم والحيلولة دون اقامة الملك لحكومة في الخارج ومناشدة الدول الحليفة له بالتعاون معه لطرد الضباط الذين يهددون الديمقراطية والحرية في اليونان، واعتبرت الولايات المتحدة ان عودة الملك ورقة ضغط على الحكومة العسكرية وضمان لشرعية الحكم الجديد[2] الا ان الملك غادر إلى روما مع عائلته، ولم يتنازل عن عرشه رسميا رغم وجوده خارج البلاد، وكان يدخل ويخرج إلى اليونان بحرية تامة، ولم يثر اي عمل مضاد للحكومة بعد كانون الثاني 1968[3]، لذا ترك سفر الملك إلى ايطاليا اليونان دون حكومة شرعية او رئيس دولة ولم تكن لدى الملك رغبة في تشكيل حكومة في المنفى، فأصدر المجلس العسكري المكون من، باتاكوس، وبابادوبولوس، وماكيريزوس، بياناً تم فيه تعيين احد اعضاء الادارة العسكرية وصياً على العرش وهو الجنرال(جيورجيوس زويتاكس Georgios Zoitakis)[4] وتم تثبيت موقف الوصي في دستور 1968 وبما ان الملك في المنفى لم يعترف به رسميا وبالوصاية[5].

ومضى السفير البريطاني قدماً في علاقة العمل العادية مع استخدام قوة المشاعر في بريطانيا حول الإنقلاب، بوصف ذلك وسيلةً لدفع العقداء في الاتجاه الصحيح، وعلق براون رسالة بريطانيا بقوله ((**يمكن ان تكون مجتمعة مع الانطواء معين على سبيل المثال في عدم وجود زيارة لرئيس الوزراء البريطاني لليونان، حتى النظام العسكري قد تطور إلى اكثر احتراماً**))[6]، وعلى الرغم من كتمان النفور في البداية الذي شعر به المسؤولون البريطانيون عن المجلس العسكري، والقادة في التبادلات الرسمية، فانه كان واضحاً للغاية لاسيما داخل الدوائر الحكومية، ومع ذلك لم يدم هذا المناخ السلبي طويلا خصوصاً على المستوى الرسمي، وعملت الاحداث الدولية والمحلية اللاحقة لصالح العقداء ومنها حرب الايام الستة التي جاءت بعد اقل من خمسين يوماً من الإنقلاب في اليونان، وادت دوراً مهما في تهدئة المخاوف الغربية واهمها بريطانيا والولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي، وعبرت اليونان عن قلقها ازاء هذه التطورات واعترف وزير الدفاع البريطاني دينيس هيلي بأن جميع اعضاء الناتو غيرت ميلها نحو المجلس العسكري، بسبب انها مجربة بشكل صحيح وهي الحليف الغربي الوحيد في المنطقة بغض النظر عن اسرائيل[7].

---

1 - PRO:PREM 13/2140 Rcord of a meeting between the foreign secretary and H.M. AM bassador, Athens, 3.5.67.

2 - F.R.U.S, 14, 1967 VOL,XVI, DOC NO.348. Telegram form the Embassy in Greece to the Department of state, Athens, December, PP.711-713.

3 - F.R.U.S, 1968, VOL, XVI, DOC, NO.352, Letter from prime minister Papadopoulos to president Johnson, Athens, January 6/1968, PP.719-721.

4 - جورجيوس زويتاكس: (1910 - 1996) جنرال في الجيش اليوناني، ولد في نافياتوكس وتخرج من الاكاديمية العسكرية 1932، وشارك في الحرب مع ايطاليا والتحق بمنظمة EDES، وعين وصياً على العرش اليوناني في 13 كانون الأول 1967 حتى 21 اذار 1972، وخلال مدة الحكم العسكري أحيل على التقاعد برتبة جنرال، وحوكم مع اعضاء المجلس العسكري عام 1975 بالسجن المؤبد بتهمة الخيانة العظمى وبقي في السجن 13 عاماً، واطلق سراحه عام 1988 بعد سوء حالته الصحية، وتم رفض العفو عنه وبقي محتجزاً في بيته حتى وفاته 1996، ينظر:
http://en.wikipedia.org/wiki/Georgios-zoitakis.

5 - C.M.Woodhous, the Rise and Fall, Granada, (London, 1985), P.110.

6 - Ibid, op.cit, P.67.

7 - PRO: FCO 9/148 oral answer from mr.Healeyto mr.Gardner, 31.5.67, murtagh, the Rape, P.155.

جعلت المصالح الاستراتيجية في اليونان بريطانيا تيأس من الحفاظ على جبهة مشتركة مع الامريكيين بسبب الفوائد المرتبطة بها والسماح لتحديد مصالحها وفقاً للاحتياجات الامريكية، والاهمية الحيوية للحفاظ على الاستقرار داخل الجناح الجنوبي لحلف الناتو لا سيما في ضوء التطورات التي تهدد اجتياح عدد من بلدان البحر المتوسط من قبل السوفيت، وهذه التطورات تجعل بريطانيا بازاء مسالة واحدة هي التعاون مع اليونان وهذا ما ينبغي وضعه في نظر الاعتبار دون غيره[1].

عند مجيء العقداء في اليونان إلى السلطة شهد عام 1967، العديد من منافسات الحرب الباردة في المناطق الجغرافية تتعلق بمواقفها من اليونان، وشهدت احداث الحرب الباردة على حد سواء في القارة الاوربية وفي البحر المتوسط احداث صراع عزز ثبات الاهمية الاستراتيجية للتحالف مع اليونان[2]، وابلغ الملك قسطنطين الثاني صحيفة صنداي تايمز انه هرب من اليونان حتى يحول دون بقائه سجيناً لدى مجلس الثورة العسكري، وتجنب سفك الدماء، وقال انه لم يرَ مبرراً لإرسال النساء والاطفال من الاسرة المالكة إلى ايطاليا والبقاء وحده في اليونان بعد فشل خطة اقصاء العسكريين عن الحكم وقال **((لو انني خارج اليونان استطيع اتكلم بحرية اكثر للرأي العام))** ونفى الاشاعات ان زوجته الملكة (ان ماري) ربما عادت إلى والديها ملكي الدنمارك، وقال **((ان هذه انباء مغلوطة تماماً، ان الاسرة المالكة متضامنة اليوم اكثر من اي وقت مضى))**[3].

كانت الحكومة البريطانية تحاول ان تكون على علاقة جيدة مع اليونان[4] ومن ثم فان البريطانيين يدركون تماماً انه اذا عارضوا النظام، فانهم غير قادرين على استخلاص اي مكاسب مالية، نشأ هذا الاعتقاد من حقيقة ان الدول الاسكندنافية رداً على موقفهم المعادي تجاه الحكم العسكري وتهديدها لهم، فان اليونان سوف تقوم (بقطع العلاقات التجارية معهم، الا اذا كانت تراجع سلوكها العدائي تجاه النظام الجديد)[5]، وعلاوة على ذلك ينبغي اثارة الجدل حول ما اذا كانت بريطانيا تنطلق من أسباب أيديولوجية لبيع الاسلحة إلى اليونان، واتسمت الرؤى البريطانية بان الحاجة إلى تخفيف ميزان الصادرات البريطانية وتجنب التحريض للعمل في الصناعات العسكرية، ان بريطانيا لا يمكنها ان تفرض حظراً كليا على بيع الاسلحة لليونان، وبدلا من ذلك قرر المسؤولون البريطانيون المراقبة عن كثب لمنع بيع الاسلحة التي يمكن استخدامها في هذا الوقت على المدنيين، فضلا عن المسؤولين البريطانيين لا يرغبون مشاهدة تدهور العلاقات مع الحكومة العسكرية في اليونان[6].

كانت الحكومة العسكرية مقتنعة بان النظام السياسي السابق لم يكن نزيهاً وهو ما افسد الحياة الديمقراطية وعملت على اعادة الشيوعية لتبؤ مراكز السلطة في البلاد، فذهبت الحكومة لتشكيل لجنة لاعداد دستور جديد، تضم مشرعين معروفين وعلماء واساتذة قانون[7]، وفي 29 كانون الأول 1968 اجرى استفتاء عام للتصويت على الدستور في ظل الاحكام العرفية وقانون الطوارئ، والرقابة على الصحف ومنع النشاط السياسي[8]، جاءت نسبة الاستفتاء بالموافقة عليه بنسبة 91,87% ورفض 7,76% ممن ادلوا باصواتهم، ووصف قائد الإنقلاب بابادوبولوس الاستفتاء بانه دليل على ان غالبية الشعب يؤيدون الثورة، وبذلك انتهى العمل بدستور 1952[9].

جاء الاستفتاء بعد دعاية استمرت حوالي سنة ونصف متواصلة من قبل حكومة العقداء، وبعد إنهاء اي نوع من المعارضة السياسية، وبعد الإعلان عن نتيجة الاستفتاء، طالب بابادوبولوس المواطنين الذين لم يذهبوا للادلاء باصواتهم

1 - Brief for the financial secrtary, the situation in Greece, R.S.Symons to Hay, 5 June 1967, T 312 /1867, NA.
2 - Konstantina Maragkou, Jounal of contempoiary Hestory January 2010, VOL 45, PP.162-180.
3 - جريدة النهار، العدد (9857)، بيروت 11 كانون الثاني 1968.
4 - FO, TO UK Duector IMF/IBRD, Washington, 3 NOV 1967, T 312 / 1866, NA.
5 - The timis, 4 September 1967, p.3.
6 - FO, R.W, James (Foreign office) tow.J.Luscombe (office of the minister without portfolio), Anglo – Greek relations, 4 August 1966, FCO 371/185666, CE 105215NA.
7 - LN Societe pan Hollonique dos officers on roserro, op.cit, P.33.
8 - Encyclopedia Britannica, VOL,8,1977,P.309.
9 - Michel Harlow, op.cit, P.9.

بالتوجه إلى مقرات الشرطة لاثبات سبب اقناعهم، وصرح في 30 كانون الأول 1968 بان الثورة دخلت مرحلة جديدة لتحكم البلاد في اطار دستور جديد، حتى الانتهاء من بناء المؤسسات الدستورية وان إيقاف أي من مواد الدستور سيكون مؤقتاً[1]، وكان الهدف الأساس من إصدار الدستور الجديد للحصول على الشرعية في الحكم إلتزاماً بما أعلنه العسكريون بعد الإنقلاب من النظام الديمقراطي هو دستور الحكم وانه لابد من اجراء تعديل الدستور القديم الصادر عام 1952، والذي كانت بعض مواده غير واضحة ومحددة[2]، ان أهم ماجاء به الدستور هو تفسير أهمية صدوره، وانه وضع ليحقق المتطلبات الاجتماعية التي تشمل كل مجالات الحياة، وتحقيق متطلبات السكان واشباع حاجاتهم وتحقيق العدالة بينهم[3].

دور بريطانيا من المساندة الامريكية للحكم العسكري:

أدى نقص التخطيط وضعف الدعاية السياسية وضعف اداء معاوني الحكم العسكري إلى جعل النظام بعيداً عن النظام المبسوط اليد، فضلا عن ان النظام لم يحظ بتأييد شعبي، وكان تشييع جثمان الزعيم جورج باباندريو عام 1968 قد اثار ذلك بعدما خرج اكثر من 800 ألف مواطن في مظاهرات ضد الحكم العسكري ورفعوا هتافاتهم التي تقول ((**اليوم نصوت ونسقط الدكتاتورية وتحيا الديمقراطية**)) أدت إلى وقوع اشتباكات بين المواطنين والشرطة أدت إلى القبض على العديد منهم[4]، وقدمت الدول الاسكندنافية في 25 مايس 1968 شكوى للمحكمة الاوربية لحقوق الانسان ضد الممارسات القمعية للمواطنين في اليونان، وفحوى الشكوى هي حماية حقوق الانسان الاساسية[5]، وكانت الاجراءات القمعية التي مارسها المجلس الثوري سريعة مصحوبة بحكم عرفي تقليدي واعتقالات وتعذيب وقتل، اذ وصل عدد الضحايا في ايام الإنقلاب الاولى إلى اكثر من 8 الاف شخص، اكثرهم من الشيوعيين والمعارضين السياسيين[6] واصبحت وسائل التعذيب صورة عالقة في اذهان الشعب اليوناني تمارس من قبل القوات الحكومية بحيث بلغ عدد المعتقلين الذين مورست ضدهم ابشع انواع التعذيب حوالي 3500 شخص، بحسب ماذكرته مصادر البعثة الخاصة بمنظمة العفو الدولية[7].

وقد أوضحت بريطانيا موقفها من الحكم العسكري في اليونان، على الرغم من مشاعر الكراهية لدى الشعب البريطاني له، وذكرت التقارير الصادرة من السفارة البريطانية في اثينا إلى وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا عرفت بإنقلاب يقوده ضباط من المراتب الصغيرة، وعلى الرغم أن السير رالف موري (sir,RalphMurray)[8] السفير البريطاني في اليونان اعترف بان مجموعة من الضباط المتطرفين قرروا العمل سراً وقاموا بتدابير عسكرية لحل المشكلة السياسية، وتمثل وجهة نظره ان الضباط العسكريين لايمثلون قطاعاً واسعاً من الجيش، وان تدابير الإنقلابيين لم تتم عن الخبرة وربما لن تبقى لمدة طويلة[9] وكان السفير البريطاني محبطاً من تصرفات الحكومة البريطانية اثناء المدة التي حدث فيها الإنقلاب العسكري في نيسان 1967 بوجهة نظره المتضمنة امتلاك الحكومة البريطانية معرفة استخبارية مسبقة بالإنقلاب، ومن ردة فعلها غير المؤثرة[10].

وحدثت ردة فعل سريعة في دول العالم الغربي لاسيما دول غرب اوربا تجاه ظهور نظام ديكتاتوري في المنطقة، واظهرت الدول الاسكندنافية (السويد والدنمارك والنوريجو وهولندا) استياءها من تصريحات وبيانات المسؤولين واخذت

1 - Andreas papandery, op.cit, PP.324 – 325.
2 - Miniateroala presidence duconsol Direction Generale de is fresso, traits fondas on taux de la mouvolla conatiution, Athens, 1967, P.9.
3 - Mianjatoros ala presidenco du conseil, op.cit, PP.9 – 10.
4 - Michacl Haclow Events Greece, 1967 – 1974, P.3.
5 - Stockton, op.cit, P.153.
6 - Amnesty international, torture in Greece: the first tortures, 1975, (London, 1977), PP.94 – 96.
7 - James Becket, Barbarism in Greece.
8 - السير رالف موري (1908 - 1983): دبلوماسي بريطاني، تلقى تعليمه في مدرسة برنتوود وسنت اوموند بأكسفورد، يتحدث لغات عديدة منها الايطالية والفرنسية والالمانية واليونانية، عمل قبل الحرب العالمية الثانية صحفياً لاذاعة BBC، ثم مديراً لقسم بحوث المعلومات المرتبطة بوكالة الخدمة السرية التي شكلت عام 1947، وعين مفوضاً في السفارة البريطانية في القاهرة 1956، وحصل على تكريم بوسام البطولة عام 1962 عندما كان سفيراً باليونان واستمر في منصبه حتى عام 1967 ثم استقال من الخدمة الدبلوماسية 1967 ينظر: http://en.wikipedia.org/wiki/Ralph_murray
9 - FRO, FCO 1967, NO, 1124, Telegram from sir Ralph murray of foreign office, April 1967.
10 - http://en.wikipedia.org/wiki/Ralph_murray

تعارض سياسة الحكم العسكري[1] واطلقوا على النظام العسكري في اليونان عبارة (الجنتا) ومعناها حكومة العصبة او جماعة العسكريين الذين اسسوا خلية سرية واتحدوا بهدف التآمر لقلب نظام الحكم [2]، وزادت المعارضة الغربية عندما بدأت الحكومة العسكرية استخدام الوسائل القمعيه ضد السكان وجميع المعارضة من اجل البقاء في السلطة عن طريق الاحكام العرفية واعتقال المعارضين والرقابة على الصحف، وعدم تنفيذ مواد الدستور وقدمت هذه الدول شكوى ضد هذه الاعمال إلى اللجنة الاوربية لحقوق الانسان بالمجلس الاوربي[3]. وأجرى رئيس الحكومة البريطانية هارولد ولسون (Harold wilson)[4] مشاورات مع الحكومة الامريكية، حول استئناف العلاقات مع العقداء، واعتبرت بريطانيا انها في موقع تحتاج فيه إلى تأسيس علاقات عملية مع قادة الإنقلاب في اثينا لحماية مصالحها، لسلامة رعاياها ويمثل هذا اول دعم رسمي للإنقلاب من قبل بريطانيا[5]

الخاتمة والاستنتاجات:

1- ان الديمقراطية فشلت مرة اخرى في اليونان، وانقسم دعاتها بين مؤيد للإنقلاب ومعارض له، وشهدت البلاد تراجعاً واضحاً في الاداب العامة وتدني الاقتصاد، وتزايد الخلاف بين السياسيين والاحتجاجات في الشوارع، وافرز ذلك مظاهر غير مألوفة مثل الكذب المؤسساتي وشيوع التهديدات بين كبار المسؤولين، ومشاكل كثيرة انشأها النظام الديمقراطي، جعلت الشعب اليوناني يتقبل الإنقلاب بترحيب وهتافات، وهو امر مألوف لمثل هذا النوع من الاحداث

2- نظراً لرد الفعل السلبي الذي ساد الرأي العام الداخلي اليوناني والرأي العام الغربي لاسيما في بريطانيا، ضد تدخل العسكريين في الحكم والاعتداء على الديمقراطية، فقد اعلن اقطاب السلطة العسكرية انه سيتم الافراج عن العديد من المعتقلين السياسيين، وفي الواقع ان هذا الاعلان قُصد به فقط اقناع الرأي العام الداخلي والخارجي، بحسن نية الحكم العسكري، وتهدئة مشاعر الغضب ضد تدخلهم في السلطة، واظهار صورة حسنة عن الحكم العسكري امام الدول الاوربية، واقناعهم ان الحكم العسكري هو مؤقت حتى استتباب الاوضاع الامنية في البلاد، فبعد اسبوع من تولي العسكريين السلطة في اليونان وخلال الايام اللاحقة كانت السياسة البريطانية الخاصة في اليونان، هو التعامل مع الحكام الجدد بعلاقات رسمية مع تجنب اتخاذ اجراءات التي تفسر على انها دلائل تشير إلى موافقة بريطانيا على الحكم العسكري

3- كانت الحكومة العسكرية مقتنعة بان النظام السياسي السابق لم يكن نزيهاً وهو ما افسد الحياة الديمقراطية، وعملت على اعادة الشيوعية لتبؤ مراكز السلطة في البلاد، فذهبت الحكومة لتشكيل لجنة لاعداد دستور جديد، تضم مشرعين معروفين وعلماء واساتذة قانون

1 - Athenian, op.cit, P.194.
2 - coloog, op.cit, P.195.
3 - the ministry of foreign affairs, the Greece case before the commission of human rights of the council of Europe, vol, 1, Athens, 1970, P.27.
4 - هارولد ولسون:(1916 – 1995) سياسي بريطاني من حزب العمال خلف السير ستافورد كريس كرئيس لمجلس التجارة (1947 – 1951) الا انه استقال عام 1951 احتجاجاً على التخفيفات في الانفاق على الخدمات الاجتماعية، وشارك في انتخابات رئاسة حزب العمال عام 1960 وخسر امام منافسه هيوجاميسيل وتسلم المنصب بعد وفاة هيو عام 1963، اصبح رئيساً للوزراء في تشرين الاول 1964 وترك السلطة بعد فوز حزب المحافظين، ينظر:
عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ص583.
5 - FRO, PCO, DOC NO, 9/125, 1967, Parliamentry Questions by lord Archibald, London, April 27, 1967.

المصادر:

الوثائق:

1. F.O 371/185677. NA.H.A.F.Hoheler (Foreign) to sir Ralph murray (British Embassy in Athens), confidential, 27 June 1966.
2. FRO, PCO, DOC NO, 9/125, 1967, Parliamentry Questions by lord Archibald, London, April 27, 1967.
3. FRO, FCO 1967, NO, 1124, Telegram from sir Ralph murray of foreign office, April 1967.
4. PRO: FCO 9/148 oral answer from mr.Healeyto mr.Gardner, 31.5.67, murtagh, the Rape.
5. PRO: FCO, 9/125 telegram from sir P.Dean to fo, 26.4.67.
6. PRO:PREM 13/2140 Rcord of a meeting between the foreign secretary and H.M. AM bassador, Athens, 3.5.67.
7. F.R.U.S, 14, 1967 VOL,XVI, DOC NO.348. Telegram form the Embassy in Greece to the Department of state, Athens, December.
8. F.R.U.S, 1964 – 1968, Volume, XVI, Relations with the Greek military Junta and continuing Discuss lons on Cyprus letter from Ambassador to Greece (Talbot) Brewster 1,343 source Department state, Greek, lot 6, D.553.
9. F.R.U.S, 1965, VOL. XVI, DOC, Airgram from the Embassy in Greece to the Department of state, Athens, November, NO. 214,
10. F.R.U.S, 1967, VOL.XVI, Does North Alantic treay organization and Eropean Regional organizations to the Depent of state, Doc NO.286, P.604.
11. F.R.U.S, 1968, VOL, XVI, DOC, NO.352, Letter from prime minister Papadopoulos to president Johnson, Athens, January 6/1968.
12. F.R.U.S, 1969 – 1976, VOL. XXIX, Memoradum from the Deputy Assistant secretary of state for Near and south Asian Affairs (Davies) to the under secretary for political Affairs (Johnson) Washington MAY 17, 1971,
13. F.R.U.S, March 30, 1967, stern and Letter from the Ambassador to Greece (Talbot) to the country Director for Greece (Byewster), Athens, Decument No.265.
14. FCO 9/ 277 / NA, May 1967, Guidance No. 96, foreign and com moun wealth office to cerain missions, confidential.
15. FO, R.W, James (Foreign office) tow.J.Luscombe (office of the minister without portfolio), Anglo – Greek relations, 4 August 1966, FCO 371/185666, CE 105215NA.
16. FO, TO UK Duector IMF/IBRD, Washington, 3 NOV 1967, T 312 / 1866, NA. FRO: FCO 9/125 Cabinet: 27 April the New Greek Government, 27. 4.67.

<u>المصادر العربية:-</u>

1- جريدة اخبار اليوم، العدد (1172)، القاهرة 1967/4/22.

2 – جريدة الفجر الجديد، العدد (1575)، القاهرة، 23 نيسان 1967.

3 – جريدة الفجر الجديد، العدد (1577)، بغداد 1967./4/25

4 – جريدة الثورة، العدد (1578)، بغداد 26 نيسان 1967.

5- جريدة النهار، العدد (9857)، بيروت 11 كانون الثاني 1968.

6- سليمة عبد الحسين عبطان السامر، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الحكم العسكري اليوناني، 1964 – 1967، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2010، ص.69

7- عواطف عبد الرحمن، اليونان بعد الانسحاب من مجلس اوربا، مجلة السياسة الدولية، العدد (20)، القاهرة 1970، ص.127

8- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974

المصادر الاجنبية:-

1. Amnesty international, torture in Greece: the first tortures, 1975, (London, 1977).
2. Brief for the financial secrtary, the situation in Greece, R.S.Symons to Hay, 5 June 1967, T 312 /1867, NA.
3. C.L.Sulzberger, Greece under the colonels,
4. C.M.Woodhous, the Rise and Fall, Granada, (London, 1985).
5. Daniele Ganser, Gladio and terrorism in westem Europe, NATO armies of conpidentiality, 2005.
6. Encyclopedia Britannica, VOL,8,1977.
7. Encyclopedia Britannica, VOL.8, 1972.
8. James Becket, Barbarism in Greece.
9. James Edward miller, the united state and the making of modern Greece History and power, 1950, unvr of North carollan press.
10. John L.tomkinson(Athens under the Americans).
11. John P.owens, oral History Interview, foreign Afairs oral History collection (FAOHC), Laurence, stern.
12. Kaloudis, George Stergiou, Modern Greek Democracy: the end of a long journey?, Lanham: University Press of America, 2000.
13. Konstantina Maragkou, Jounal of contempoiary Hestory January 2010.
14. Mark moreosu, La Greece des colonels.
15. Mathew Raphael Johnson, Greek Military Junta of 1967-1974, posted Greco at 5/1/2011, Labels Hellas, RusJournal neroes of Modernity.
16. Michacl Haclow Events Greece, 1967 – 1974, P.3.
17. Miniateroala presidence duconsol Direction Generale de is fresso, traits fondas on taux de la mouvolla conatiution, Athens, 1967.
18. New York times Gornal, 25 April, 1967, P.5.
19. parliamentary Debates, House of commons & House of lords, fifth series, VOL.283, cy,8, (Hmso, London), 7 June 1967.
20. Richard clogg from A short History of modern Greece, (Cambridge university press), 1985, PP.186-187.
21. Richard L-shurts, American policy, Towards, the kingdom and Republic of Greece 1967 – 1973, university of Washington 1974.
22. Stephen Marks, Greece,The Junta Stumbles, ***International Socialism***, Mid-December,1973.
23. Telegram, London 8690, Bruce American Embassy in London to secretary of state, unclassified, priority, 22 April 1967, Department of state, central files, pol 23 – 9, Greece, NARA (there after).
24. Telegram Athens, 4797, Philips Talbot.
25. the ministry of foreign affairs, the Greece case before the commission of human rights of the council of Europe, vol, 1, Athens, 1970, P.27.
26. The timis, 4 September 1967, p.3.
27. William Blum, Greece 1964 – 1974, ((Fuck your Parliament and your constitution)) said the president of the united state.
28. Άννα- Μαρία Σιχάνη Πανεπιστήμιο Αθηνών. "Θρυμματίζοντας το γύψο της Χούντας: ο λόγος κι η σιωπή στα Δεκαοχτώ Κείμενα ; Robert Mcdonald, Pillar Btinder box, the Greece press AndiDictatarshilp, NewYork,MarlonBoyars,
29. Ντάργουιν προς Πάρσονς, *Πρακτικό* της 28ης Φεβρουαρίου 1964, PRO FO371/174762,C1193/39.

مصادر الانترنت:-

1. http://en.wikipeddia.org/wiki/Nikolaos-Makarezos
2. http://en.wikipedia.org/wiki/Georgios-zoitakis.
3. http://en.wikipidia.org/wiki/patrick-Dean
4. http://en.wikipedia.org/wiki/Ralph_murray
5. http://en.wikipedia.org/wiki/Ralph_murray